مرتضى يحصد الذهب في أولى مشاركاته الرياضية وينشر البهجة بين محبيه

عراقية تكتب عن إنجاز عالمي لولدها من ذوي الهمم

بغداد - عبد اللطيف الموسوي

مرتضى قصي الحسيني شاب عراقي ادخل البهجة الث قلب أسرته بفوزه بالوسام الذهبي في سباق الدراجات الهوائية في بطولة الاولمبياد العالمي الخاص التي اقيمت في آذار الماضي في دولة الامارات..الحسيني البالغ من العمر 17 عاما كان الاول بين عشرات المتسابقين الذين جاءوا للظفر بالميدالية الذهبية الأولمبية لكنه أبى الا ان يكون الاول وكان له ما اراد ليتوج بالذهب ويعتلي منصة التتويج فرحا جذلا وهو يحقق مبتغاه في الأولمبياد الخاص العالمي أبو ظبي الذي شهد مشاركة من مائتي دولة ، وكان نادي الأولمبياد الخاص العراقي ممثلا للعراق فيه .وتعد دورة الألعاب العالمية للأولمبياد الخاص أبوظبي 2019 حدثاً تاريخياً، سواء من حيث التنظيم أو عدد اللاعبين أو الدول المشاركة.

وشارك العراق في الدورة بـ79 لاعباً في 13رياضة مختلفة، حصد من خلالها ثماني ميداليات ذهبية وميداليتين فضيتين وثماني ميداليات برونزية.وحقق اللاعبون العراقيون المركز الرابع ثماني مرات والخامس ثلاث مرات والسادس مرتين والثامن مرة واحدة. وهنا نود ان نوضح الفرق بين الأولمبياد البين والألعاب البارلمبية اذ يختلف الأولمبياد الخاص عن الألعاب البارلمبية بفوارق جذرية، أبرزها أهلية المشاركين في كل دورة، وتشترك كلا الفعاليتين في أنهما مخصصتان لذوي الهمم، لكن الأولمبياد الخاص مخصص لذوي الهمم من الإعاقة الذهنية، بينما تخصص الألعاب البارلمبية لذوي الهمم من الإعاقة الجسدية.كما تكون الألعاب البارلمبية مرتبطة بدورة الألعاب الصيفية، وعادة ما تنطلق فور انتهاء الألعاب الصيفية وفي البلد المنظم نفسه، أي أنها تجري كل 4 أعوام.أما الأولمبياد الخاص، فينظم في السنة التي تسبق الألعاب الأولمبية الصيفية ولا يشترط أن ينظم في الموقع ذاته، حيث اقيم في أبوظبي هذا العام، بينما تنظم طوكيو الأولمبياد الصيفية والألعاب البارلمبية العام المقبل.وكلا الدورتين تنظمان نسخا شتوية، مثل الأولمبياد الشتوية التي تقام كل 4أعوام كذلك.وانطلق الأولمبياد الخاص للمرة الاولى عام في شيكاغو، بفضل جهود 1968 يونيس كينيدي شرايفر شقيقة الرئيس الأمريكي الراحل جون كينيدي، واستمرت المدن الأمريكية بتضييفها حتى أقيمت أول دورة خارج الولايات المتحدة عام 2003في دب

الام مع ابنها مرتضى

لن الإيرلندية.وبالنسبة للجنة الأولمبية الدولية،فأن أي شخص من أصحاب الهمم يعاني إعاقة ذهنية فوق عمر الـ8 أعوام، بإمكانه المشاركة في الأولمبياد الخاص.ومن ناحية أخرى، يجب أن يكون المشاركون في الألعاب البارلمبية رياضيين مختصين بمعايير أداء معينة. وتقول ناتلي كاينز، عضو فريق استقبال الوفود المشاركة في الأولمبياد الخاص الألعاب العالمية إن (الأولمبياد الخاص العالمي من الأحداث الإنسانية الرائدة على مستوى العالم، التي من شأنها أن تحدث تغييرا ملموسا في حياة أصحاب الهمم)،وأوضحت أن (الألعاب العالمية للأولمبياد الخاص تثري حياة أصحاب الهمم) فيما قالت تالا الرمحي، الرئيس التنفيذي للاستراتيجية للأولمبياد الخاص الألعاب العالمية إن (الأولمبياد الخاص العالمي يتضمن العديد من الفعاليات المصاحبة التي تؤكد أهمية دور أصحاب الهمم في المجتمعات) وقال سيث أوماوفو، مدير الفعاليات المجتمعية في الأولمبياد الخاص الألعاب العالمية إن (الأولمبياد الخاص يعد من الأحداث المهمة التي من شأنها أن توفر تجربة فريدة للأجيال الناشئة)، مشيرا إلى (أنه عمل ضمن فريق عمل لتعزيز وعي طلبة المدارس بأهمية الحدث العالمي).

وبطلنا مرتضى سليل اسرة كريمة فوالداه اكاديميان بارزان ومربيان فاضلان هما قصي عدنان الحسيني وعهود عبد الواحد العكيلي .. قلت ان انجاز مرتضى الذي جاء في اول مشاركة خارجية له قد ادخل البهجة الى قلوب افراد اسرته وكذلك زملائه ومدربيه لكن سعادة والدته الاديبة والشاعرة العكيلي كانت ذات طابع خاص لاسباب عدة ابرزها انها تحمل قلب ام عراقية نقية فرحت اولا بانجاز ولدها بوصفه انجازا للعراق بأسره..العكيلي امسكت قلمها لتكتب قصة هذا الانجاز العراقي المبهر مصورة الخطوات الاولى لصغيرها في مسيرته نحو المجد ومواكبتها الشخصية له حتى لحظة ذرف دموع الفرح..شكرا للعكيلي التي خصت (الزمان)بما جادت به قريحتها وها نحن نضع بين ايدي قرائنا نص ما كتبته هذه الام العراقية عن ولدها تحت عنوان إرادةٌ لا تُقْهَرُ:

إرادةٌ لا تُقْهَرُ

لم تكن ترى في ابنها (مرتضى) عبئاً كما رأى معظمُ مَنْ رُزِقَ بمثله ، كانتْ تتوسَّم فيه خيراً على الرَّغم منْ معاناتها الكبيرة في دَمْجه بمجتمعه وكم صَبَرَتْ على إيصال الأفكار لذهنه الذي تميَّز بخيال فسيح شابهُ التَّوهُمُ أحيانًا ، ولم تكن تُحَرِّجُ من المواقف التي يُسَبِّبها وضعُهُ الصحيُّ الخاصُّ ، بل كانت تبرِّرُها بابتسامة يُشاركها بها مَنْ شَهِدَهَا ، وتبعثُ الأملَ في روحه البريئة حين يكتبُ بصورة غير مفهومة قائلةً : أنتَ مبدعٌ كبيرٌ وسيكون لك شأنٌ يليقُ بإبداعك ، فكتابتك لا يفهمها إلَّا البلغاءُ

رَنَّ جرسُ الهاتف لتخبرَها مديرةُ معهد ذوي الاحتياجات الخاصة أنه اختير للانضمام إلى نادي الأولمبياد الخاص العراقي بعد أنْ رأت اللجنةُ التي زارت المعهد لياقتَهُ البدنيَة وسرعة ركضه ، ففرحتْ كثيرا وتيقَّنتْ أنَّ ساعة الإبداع قد حانت وأن القدَرَ قد تَبَسَّم له .

شغل لقاءُ اللجنة المختبِرَة بالَ الأم وهزَّها فلم تستطع ليلتها النوم إلا ساعة أو بعض ساعة ، وكان الأرقُ مسيطراً عليها فبدَّدته بمناجاة الله

وقد أرخى الليل سدوله كما أرْخَتْ عيناها عنانَ الدمع لينسابَ رقراقا مشفوعا بتوسل كان السجود سبيلا إليه ، وقد تناغم مع الهدوء المطبق على ذلك البيت الذي انشغل كلُّ مَنْ فيه بما يحبُّه إلَّا هذه الأم التي كان تحسُّ ابنها همَّها الوحيد

ومَا إن انسلخَ صبحُ ذلك اليوم من ظهر ظلامه حتى أسرعتْ في تهيئة ولدها وألبستْهُ أجمل ثيابه ، وأركبتهُ سيارتها التي التهمتْ الإسفلتَ لتختصرَ المسافات وتصلَ في الوقت المحدَّد مكانَ الاختبار .

أخذتْ شفتاها تتمتمُ بكلمات الدعاء بينما كان ينفِّذ ما يُطلبُ منه ، ويداهاَ تصفِّقان لتشجيعه عند أدائه الذي استحسنَتْهُ اللجنةُ وأجازَتْهُ ليَكونَ أحدَ أعضاء الفريق .

دراجات هوائية

كانت الأمُّ وَجِلَةً من اللقاء الأول في هذا الفريق خشيةَ ألا يتأقلم ابنُها مع أفراده ، لكنَّها سُعِدَت عندما اصطحبه أحدُ المدربين في مَثْنَيَة أبوية متسائلا عمَّا يحبُّه ويفضِّلُهُ من الرياضات فأجابهُ على الفور : الدراجات الهوائية !! والركض !! فبدت ابتسامةُ الرضا على وجه المدرِّب للتواصل معه .

وفي هذه الأثناء برزت إحدى المدرِّبات الحسناوات وكانت شديدةَ التعاطف مع اللاعبين وقد أحاطتهم بالحب وبادلوها مثله ، وكانت منفتحةً كثيراوكم من مرة رقصتْ معهم حين كانت الأنغام المرتفعة تشقُّ آذان الصمت منشدةً (هذا العراقي) فيسارع الأولاد بالتحاف العَلَم الحبيب ، وهم يردِّدون كلمات لا تكاد تُبِينُ حروفُها عن المعاني ، لكنَّ رائحةَ الوطنية الحقَّة تفوحُ منها فهي ترنيمةُ عشقٍ لوطن طالَ وقوفُهُ على قارعةِ الأحداث الساخنة .

بدَا مرتضى ميَّالاً للذهاب إليها ولم ترجعْهُ خائبا ، فقد احتضنَته مُحيِّيَة إبداعه وكان راغباً في إظهار أفضل ما لديه وإنْ لم يتمرَّنْ عليه وهو اللعب بالريشة الطائرة ، وقد بانَ من المَضْرِب الذي بيدَها أنَّها مدرِّبةُ هذه اللعبة ممَّا دفع بالمتألق الواعد أن يتَّخذَهَا لعبتَهُ المفضَّلة ليس لشفافيتها وسهولتها وحسب ، بل لرقَّة القائمة عليها ونُبل أخلاقها .ومنذ ذَلك اليومَ أخذَ جدولُ التدريب المساحةَ الكُبرى من وقتها المثقل بالالتزامات ، لكنها أرادتْ أن تملأهُ بما يمحو آثارَ الانشغال بإدارة العمل عن ذلك الفتى المُرْتَقَب .

حاولتْ بكل ما تستطيعُ أنْ توفِّقَ بين محاضراتِها ومرافقة ابنها ، على الرغم من تَزامن الوقتين ، لقد لجأتْ للسرعة القصوى في قيادة السيارة لاختزال المسافة واجتياز تراكم ازدحام الطرق في أوقات الذروة .

لم تنسَ يوم جاءت مسرعةً بعد أن زُهِقَتْ أنفاسُ الوقت بين صهيل مكائن السَيارات التي يُسرعُ أصحابُها كلما وجدوا إلى ذلك سبيلاً حين تؤشر يد الشرطي لهم بفتح الطريق .

كانت واحدةُ منهم ، وقد هزَّها أنْ تتأخرَ عن المحاضرة التي بذلت قصارى جهدها للوصول إليها في الوقت المحدد ، لم تشعر بعد أنْ ركنت السيارة في المرآب إلا وهي وابنها يركضان ولم يتوقَّفا إلا عند مدخل قسم اللغة العربية ليمسحا العَرَقَ الذي تحدَّر كاللؤلؤ على وجهيهما بينما تصاعدَت أنفاسهما ، وما إنْ أدخلتْهُ غرفتَهَا وتركتْ بقربه قنينةً من الماء البارد وقطعتين من الكَيك الجاهز حتى ذهبت عطشى إلى القاعة بقلب تسارعت ضرباته بينما كانت قدماها تلتهمان درجات السلم ولم تخشَ واحدة منها كَسْرَها القدَم ولولا عناية الله لسقطت حين تعثَّرتْ قَدَمُهَا ، لكنها تداركت الموقف بروح رياضية متناسية ردة فعل الواقفين على السُّلَّم وهم يحوطونها بكلمات فحواها حفظ الله ورعايته .كان همها ألَّا تضيعَ جهودُها سدىً في تحقيق الدرس من غير تأخير.وما إنْ وضَعت كتبها على المنصَّة حتى حَمِدَت الله على التوفيق بينما أخرجتْ من حقيبتها منديلا ورقيا ليخفي ما بدا من آثار صعودها الراكض .أسرعت إلى ولدها وأسكتت نداء معدته بشطيرة من اللحم المشوي ولم تُسْكتْ نداء روحها الذي تعالى داعيا اللَه أن يعوِّضه خيرا عن فقْده مقاعد الدرس بالارتقاء في مراتبَ التميز الأولمبي . كان النادي الأثوري مكان التدريبات وما إن ابتدأ التدريب حتَّى شعرت الأم بالرغبة في اللعب مع ولدها تشجيعا له ،وتحرَّكت خطواتها على استحياء ، لكنها عادَتْ بالزمن ثلاثين عاما يوم كنت بطلة الكرة الطائرة في مدرسة بدر الكبرى الإعدادية. شعرتْ بالخفَّة ترفع قدميها وتسارع خطاها وتجعَلها تقفزُ خلف تلك الريشة وتلاحقها متناسيةً ألم فقراتها التي انزلق بعضها عن محلِّه ، لابسةً ثوب شباب طالما جدَّده حبُّها للصباح وتفاؤلُهَا بقدومه . مضت سبعة أشهر وهي تجول بين عملها في الكلية والنادي ، وتستعذب ما يحوطها من معرقلات ، غير أنها تفاجأت بقرار النادي بتحويل ولدها إلى لعبة الدراجات الهوائية ، لقد نادى المدرب ولدها ، وبجانبه دراجة سباق ذات قرنين معقوفين ، طالبا من مرتضى أن يمتطيه ، قائلا : أرنا مهارتك أيها البطل ، تركها واعتلى تلك الدراجة وإنْ لم يَعْتَدْ عليها ، فهي تختلف عن دراجته التي يلبِّي بها ما توصيه بها زوجة أخيه من طلبات المطبخ فيسارعُ لجلبْها من البقالة القريبة .

قطع مسافة

غير أنَّه خجل من إبداء عدم التعوُّد ، ومضى مسرعا في قَطْع المسافة التي أمره الكابتن بها ، وبعد أن رأى مهارته جعله أول اسم في قائمة المبعوثين إلى سباق الأولمبياد العالمي في هذه اللعبة . وحين بدا على الأم التأثر ، وشعورها بفقد التدريب في تلك الأشهر، أجابها الكابتن : لا عليك ؛ فالقليل من اللاعبين يجيدون هذه الرياضة الصعبة ، ألا تريدين أن تري بطلك متألقا بالتفرُّد ؟! دعيه فذلك أظهر لثقته بنفسه .وعند المساء اصطحبت ولدها وذهبا لشراء الدراجة ذات القرنين ؛ ليبدأ تدريبه الجديد . لقد تقلَّص حجم سيارتها الصغيرة ولم يعدْ متَّسعا لأكثر من شخصين ؛ لأنَّ الدراجةَ الجديدة أصبحت رفيقهما الثالث وعلامة على السيارة بين سيارات الأساتذة. أنزلت الدرَّاجة مع حذر كبير منْ أنْ تتَّسخَ ملابس الأم من زيت مكينَتها أو تنفتق من النتوءات البارزة منها ، وكم من مرة سارع إليها ذوو الغيرة الذين يشدُّهم منظر إنزال الدراجة الثقيلة بصعوبة من امرأة اعتادوا الرِّقة مما يصدر عنها ، فيبدو الرضا على وجهها بينما يصدح لسانها بكلمات الشكر والثناء عليهم .

التمع الفرح في عيني مرتضى عندما لوَّح الكابتن له بيده ،وركض إلى دراجته فاعتلاها بينما علا صوت المدرِّب : احذرْ أن تدهسَ المتسابقين في ألعاب الساحة والميدان وهم يركضون في المكان نفسه .

كان مشهدهم مُفْرحا فقد اعتلت الوسامة وجوه (أصحاب الهمم) وهم يمتثلون أوامر مدرِّبيهم كما توهَّجت وجوه الأمهات بأنوار الرضا عن أداء الأبطال وزادت من دفء المكان الذي أشرقت شمسه على استحياء وكانت نسائمه الباردة قد جعلت الأمهات اللواتي تجمَّعْنَ في الساحة المفتوحة يتفقن على ركضة تزيد من الدفء وتقاومُ لسعات البرد ، وما إن ابتدأنَ بذلك حتى تعالَتْ تبريراتُ التوقف خوفَ تهيُّج آلام المفاصل والرُّكب التي كانت شاهدا على متاعبهن ، وقلة الاهتمام بالصحة ومراعاة اللياقة ، وأثرنَ المشي الذي تخلَّلهُ الكثيرُ من سرد أخبار المنازل التي تعجُّ بمشكلاتٍ متنوِّعة.كانت صافرة الكابتن منذرةً ببدء الاختبار مما جعلها تستأذنُ جَمْعَ النسوة وتهرولُ إلى حيثُ استعدَّ ولدها للبدء ، وقد أعجبَها التزامُهُ بالأوامر وجمالُ هيأته وقد لبس الخوذةَ الحمراءَ والكفَّين الواقيين وما إن زغردت الصافرةُ حتى أسرعَ كالصَّقر ممَّا ألهبَ حماس المشجِّعين وكانتْ أوَّلَهُم ، وقد أثارتْ رشاقتُهُ واتساقُ حركته وخفَّتُها انتباه المدرِّبين الذين بَدَؤا علىَ أدائه آمالاً كثيرةً .

بدا التعبُ واضحاً على مرتضى فتناولت الأم قنينةَ ماء تدحرَجَتْ تحت المَقْعَد الأمامي للسيارة ، وأخرجتْهَا بصعوبة ؛ لأن الدراجة ضيَّقتْ حركةَ ذلك المقعد ففتحتْها وصبَّت الماءَ الذي ملأتْ به كفَّهَا على وجهه المُحْمَر فهبَّ نسيمٌ باردٌ خفَّفَ من حرارة التدريب.وقد أسرعتْ لفتح حقيبتهَا وإخراج منديل مسَحَتْ به وجهَهُ خوفَ أن يُصابَ بالزُّكام . انطلقا بسرعة قصوى بعد أنْ استلقت الدراجةُ منْ جديد على كرسيَّيْ السيارة النائمين وتوجَّهَا شَطْرَ قسم اللغةَ العربيةَ لمتابعة عملها المسائي .لقد انهالَ عليها البطلُ الصغيرُ بأسئلة طالما أجابتْ عنها ، لكنَّه يفرحُ عندما تتواصلُ معهُ بإعادة الإجابة وكأنَّها تقوم بذلك لأول مرة .قرَّرَ المدربونَ إجراءَ اختبار في منطقة (بسماية) فاستعدَّ مرتضى وأمه للذهاب إليها في جُمْعَة مميَّزَة بنسماتها الباردة وهدوئها ، وكانتْ المرةُ الأولى التي تقُودُ بها سيارتها في طريق خارجي ، ولقد توقَّفَا عند السيطرة الرئيسة حيثُ أخذ العسكري يتفحَّصُ السيارة قائلا :

ماذا تحملينَ ؟

ـ صديقتي وصديقةُ وَلَدي .

ـ أهَا دراجةٌ !! ، فتبسَّمَ ضاحكاً من قولها ، وأفسحَ لهما الطريقَ بينمَا انهالَ مرتضى عليها بأسئلته :

ـ هل ستأتين معي إلى أبو ظبي ؟

: كلا فالأبطال يعتمدونَ على أنفسهم .

: ولكني سأشتاقُ إليك .

: وأنا سأكون أكثر شَوقاً ، لكنك يجبُ أن تُظْهِرَ بطولتَكَ واعتدادَكَ بنفسكَ وسنتواصلُ بالصورة والصوت يوميا، وأراك وكأنَّني سافرتُ معكَ ، أنا لن أتركَكَ أبدا ... قالت ذلك وهي تحتضنه وتترك قُبلة على جبينه ، مستلهمةً من روحه البريئة معاني البساطة والوضوح في زمن كَثُرَ المكرُ والتلوُّنُ فيه .لقد أذْهَلَ المدرِّبون باقتداره وسرعته ، في الأداء في أبو ظبي حيثُ المباراةَ العالمية 2019 حين أحرزَ المركزَ الأولَ وصفَّقوا له كثيرا عندما ألبسَ الميدالية الذهبية وصدحَ حينها الملعبُ باسمه مقترناً باسم العراق الحبيب ، أمَّا أمُّهُ فكانت اللحظاتُ شديدةً عليهَا وهي تتابع البَثَّ المباشر لأداء اللاعبين وتتنقَّلُ بين ثلاث قنوات رياضيَّة تكفَّلت بذلك . لم تَعُدْ تشعُرُ بأداءِ حواسِّها فمسحتْ عينيها من الدموعَ المنهمرة منها وهي تراهُ منفرداً في ميدان السباق بسرعة قصوى وعند ذاك رنَّ هاتفُ المُدرِّب وصَدحَ صوتُهُ : مباركٌ لكم الميداليةَ الذهبيةَ لقد استحقَّها بجَدَارة ..شَكَرَتْهُ كثيراً وقد خنقتْهَا العَبْرَة واختلطت الابتسامةُ بالبكاء فسجدَتْ لله شكرا .. كان قلبُهَا يخفق بقوة فاغمضَتْ عينيها ليمرَّ فيهما شريطُ التعب ومعاناة مصاحبة ابنها في شوارع الكَاظميَّة وَهي توجِّهُ حركَتَهُ في التدريب الميداني الذي تتولاهُ ، وتدفعُ عنهُ السيارات القريبةَ بسيارتهَا التي أفرَدَتْهُ في تلكَ الشوارع . فتحتْ عينيهَا وأخذت تنادي إخوتَهُ وكُلُّ مَنْ في البيت جميعاً... لقد فازَ مرتضى بالذَّهبيةَ !!! .. اللـــه !!.. بالذهبية !!! وأخَذَ الأولادُ يرقصونَ فَرَحاً ولقد تمنَّتْ أنْ تطيرَ مع السَّحَاب لتصلَ إليه وتحتَضنَهُ ... لقد أحسَّتْ بدفئه عندما احتضَنَتْهُ بقوَّة بعد أنْ توقَّفَتَ السيارة ونزلَ راكضاً والميداليةُ تزيِّنُ صَدرَهُ وقد أسرعتْ إليه ومعها إخوتُهُ وتلاقفتْهُ أحضانُهم جميعاً وأعلامُ العراق بأيديهمْ وأخرى تُرفرفُ منْ نوافذ السيارتين اللَّتَيْن أقلَّتا العائلة ، بينما كانت الموسيقى الشعبيةُ التي اصطَحَبُوا فرقتَها معهم تعزفُ ألحانَ النصر ومحبة العراق الذي سُعِدَ بإنجازهم ورفعَ هامَتَهُ عالياً بما قدَّمُوه لهُ.

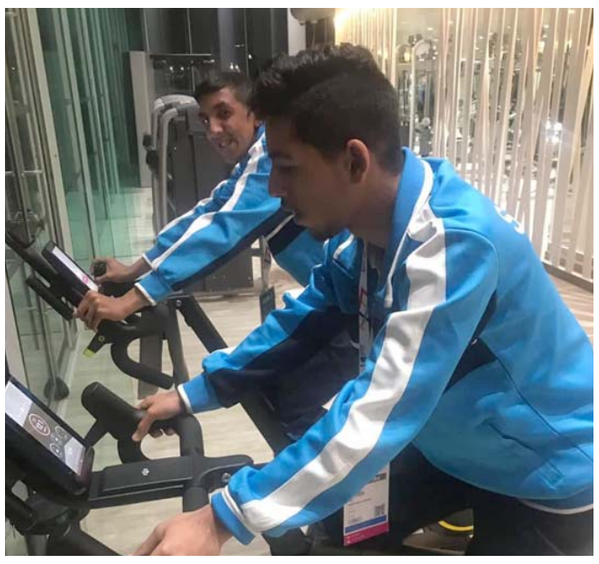
مرتضى يمارس الرياضة

مزنة نجيب بطلة تحدي القراءة العربي وطنياً

455 ألف طالب و 1412 مدرسة إماراتية تشارك في الدورة الرابعة

ابو ظبي - الزمان

احتفت دولة الإمارات العربية المتحدة، ضمن ختام تصفيات مشروع تحدي القراءة العربي للعام 2019 بالطالبة مزنة نجيب، بطلةً للتحدي على مستوى دولة الإمارات العربية المتحدة، بعد أن حصدت اللقب في منافسة معرفية مع أكثر من 455 ألف طالب وطالبة شاركوا من 1412 مدرسة حكومية وخاصة في الدورة الرابعة من التحدي من مختلف المناطق التعليمية في إمارات الدولة، بقيمة جوائز تفوق 400 ألف درهم للطلبة المتميزين في الإمارات.

كما نالت الأستاذة وداد محمد الشحي من وزارة التربية والتعليم، لقب "المشرف المتميز"، فيما حازت مدرسة الرمس للتعليم الأساسي بإمارة رأس الخيمة لقب "المدرسة المتميزة" على مستوى الدولة. وجرى إعلان النتائج النهائية لمنافسات تحدي القراءة العربي على مستوى دولة الإمارات خلال الحفل الذي أقيم للمناسبة في دبي، بحضور معالي جميلة بنت سالم مصبح المهيري، وزيرة الدولة لشؤون التعليم العام، ومنى الكندي، أمين عام مشروع تحدي القراءة العربي، وعدد من المسؤولين التعليميين والتربويين وممثلي مؤسسة مبادرات محمد بن راشد آل مكتوم العالمية ومديري المدارس والمناطق التعليمية وأوائل التحدي من الطلبة المتميزين وذويهم.

الصف الأول

وقالت جميلة بنت سالم مصبح المهيري، وزيرة الدولة لشؤون التعليم العام (نحن نعيش في عالم متسارع الخطى والتغيرات، ولم يعد اليوم يشبه الأمس.

ونحن ندرك أن الغد سيحمل لنا الكثير والجديد، وإذا أردنا أن نكون رواد الصف الأول في خضم هذه التغيرات، نحتاج أن نقرأ ونستمر في القراءة).

وذكرت المهيري أن (الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم أراد من هذا التحدي أن يشجع النشئ العربي على القراءة وأهميتها، وأن يعزز الانتماء إلى وطن عربي واحد تجمعه اللغة العربية، والقيم العربية، واراد أن تبقى لغتنا حية في القراءة والكتب وحركة النشر في العالم العربي.

وأضافت المهيري: "إننا نقرأ حتى نرتقي بعقولنا، حتى نتخيل، ونكتسب المهارات، حتى نكون الأفضل من أجل الإمارات.. وفي عام التسامح نقرأ عن غيرنا حتى نتعرف على الحضارات ونتسامح".

ونوهت المهيري: "عندما أطلق صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم التحدي في دورته الأولى عام شارك من دولة الإمارات 2016 العربية المتحدة ما يقارب أكثر من ألف طالب فقط. 157

اليوم، وبعد 3 سنوات ازدادت نسبة المشاركة بأكثر من 50 بالمئة ليصل عدد المشاركين في تحدي هذا العام أكثر من 455 ألف طالب وطالبة من المدارس الحكومية والخاصة في الدولة).

سفراء التحدي

بدورها أكدت منى الكندي، الأمين العام لمبادرة تحدي القراءة العربي، على الدور الذي تلعبه القراءة في نهضة واستئناف الحضارة، حيث قالت متوجهة لطلاب التحدي في الإمارات العربية المتحدة: "إن أمة يتحدى أبناؤها بعضهم البعض بالقراءة، هي أمةٌ متحضرة وأمة عظيمة.

وأنتم بما أنجزتموه قد أعدتم إحيائها، وأوقدتُم شعلة أملها، وبدأتم بكتابة فصول جديدة ستبقى خالدة".

وأضافت الكندي (لاشك أنكم وأكثر من 13.5 مليون طالب عربي من 49 دولة، مررتم خلال رحلة قراءاتكم بالعديد القصص والحكايات، والتجارب والذكريات، ونهلتُم من علوم ومعارف متعددة، لابُد لها أن تُحكى مُجدداً على ألسنتكم، لتنتقل من خلالكم إلى أبطال معرفة جُدد، لتتعزز بكم رحلة استئناف حضارتنا، وتكونون خير سفراءٍ لتحدي القراءة العربي).

وللسنة الرابعة على التوالي، يواصل تحدي القراءة العربي الذي أطلقه الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، إلهام الملايين من محبي القراءة والمعرفة في مختلف أنحاء العالم، مؤكداً موقعه بصفته المبادرة المعرفية والقرائية الأكبر عربياً، لتحفيز النشء والشباب العربي على توسيع معارفه ومداركه والاطلاع على أحدث ما توصلت إليه العلوم والآداب، لبناء مستقبله ومستقبل الوطن العربي، والمساهمة في رفد مسيرة الحضارة الإنسانية وبناء منظومة المعرفة البشرية.

أوائل الإمارات

وضمت قائمة العشرة الأوائل، إلى جانب بطلة التحدي الأولى على مستوى الدولة الطالبة مزنة نجيب من الصف الخامس بمدرسة الإبداع النموذجية بدبي، كلاً من هند فهد النهدي من الصف الحادي عشر في مدرسة الظيت برأس الخيمة، وحمدان جمال من الصف الحادي عشر بمدرسة رأس الخيمة الحديثة، ومنى سعود من الصف التاسع المتقدم في مدرسة المعيريض برأس الخيمة، وعبدالله رشدي من الصف السابع بمدرسة الفلاحية في أبوظبي، وعهود عادل من الصف العاشر متقدم في مدرسة دبا الفجيرة، وصباح ناجي من الصف الحادي عشر متقدم في مدرسة الظيت برأس الخيمة، ومحمد الكتبي من الصف التاسع متقدم في مدرسة الذيد الثانوية بالشارقة، وأسماء إبراهيم الكمالي من الصف الثاني عشر في مدرسة واسط بالشارقة، واليازية الزعابي من الصف الثاني بمدرسة حمدان بن زايد في أبوظبي.

وبلغ عدد طلبة الإمارات الذين شاركوا في تحدي القراءة العربي 2019 في دورته السنوية الرابعة 455 ألف طالب وطالبة من 1412 مدرسة في كافة أنحاء الدولة؛

فيما أشرف على التحدي أكثر من ألف مشرف ومشرفة دربوا الطلاب المشاركين في التحدي على اختيار المواضيع والعناوين المتنوعة التي تعزز مهاراتهم وتنمي تحصيلهم وتوسع آفاقهم.

وساهمت وزارة التربية والتعليم والمناطق التعليمية والمؤسسات التربوية والثقافية على مستوى الدولة مع إدارات المدارس والمؤسسات التعليمية المشاركة في نجاح مبادرة تحدي القراءة العربي وتوسعها المستمر على مستوى الدولة، وذلك من خلال دعم المشرفين والمعلمين والطلبة وتجديد محتوى المكتبات وتنظيم الفعاليات المصاحبة لمنافسات التحدي التي امتدت على مدار العام الدراسي. وكانت تصفيات تحدي القراءة العربي انطلقت في شهر مارس 2019 بمشاركة 13.5 مليون طالب وطالبة من الدول العربية والأجنبية. وخلال سلسلة من التصفيات على مدار أشهر، يتنافس أوائل الطلبة في مدارسهم وعلى مستوى المديريات والمناطق التعليمية في دولهم، لينتقلوا بعدها إلى مرحلة اختيار العشرة الأوائل على مستوى كل دولة المُقامة برعاية وزارة التربية والتعليم في كل دولة، يلي ذلك اختيار بطل الدولة، تمهيداً لخوض أوائل الطلبة، أبطال التحدي في الدول المشاركة، المنافسات الأخيرة التي تُقام سنوياً في دبي، قبيل الإعلان عن بطل تحدي القراءة العربي في دورته الرابعة للعام 2019.

عن التحدي

ويهدف تحدي القراءة العربي، الذي أطلق في العام 2015 إلى غرس ثقافة القراءة لدى الأجيال الشابة في الوطن العربي، وتكريم الشباب العربي المبدع، والنهوض بواقع اللغة العربية وتعزيز مكانتها، والمساهمة في بناء شخصية عربية واعية تتمتع بسعة الاطلاع والثقافة، ونشر قيم التسامح والانفتاح والحوار الحضاري، وتعزيز التقدم العلمي والمعرفي في العالم العربي.

ابطال تحدي القراء بدورته الرابعة

5 آلاف حصة كيف توزع ؟

تختلط الرؤى عند المتابعين والرأي العام ، فالسيد حسن السنيد وفي حديث مع برنامج حوار الذي تبثة قناة العراقية اسبوعيا، أكد بان مايقال عن خمسة الاف درجة خاصة ، هو ليس دقيقا، وإنما تلك الدرجات لاتتعدى الـ (400)درجة وهي محصورة بتعيينات وموافقات وتوزيعات رئيس الوزراء حصراً ، هذا الحديث يفرح القلب ، كأن السنيد يقول (إن الاحزاب والكيانات السياسية والتكتلات قد غادرت المحاصصة ، وبما لدى رئيس الوزراء السيد عادل عبد المهدي صلاحيات واسعة بموجب الدستور فأنه هو وحده يستطيع أن يعين الشخصيات الجديدة وتثبيت القديمة على وفق مصلحة الدولة . في مقابل ذلك اكد عضو البرلمان عاليه نصيف ، في تصريح بالمركز الاعلامي للبرلمان العراقي ، بأن المطلوب تعيينه في الدرجات الخاصة ، هو (5000) شخص ، وهذه التعيينات مرتبطة بتوزيعات المحاصصة بين الاطراف ، وان ليس للدولة العراقية صلة وعلاقة بذلك، فالبلد خاضع برمته لتلك التشوهات السياسية التي تقودها اطراف المحاصصة ، ولاصلة لعملية بناء الدولة في ذلك . المراقبون على وفق ماهو حاصل في العراق ، ووفق مجريات الاشتباكات السياسية بين كل الاطراف ، فأن الدولة العراقية خاضعة إجبارياً لتلك التوزيعات الطائفية والحصصية ، وان المواطن يدرك بدءاً من حراس البوابات وصولا الى القمم العالية ، فهي بالضرورة خاضعة لتلك الحلقات والتوزيعات ، وأن كان بعض بنود الدستور لاتشير الى ذلك ، فقد اصبح ذلك عرفاً لدى الكيانات والجماعات والاحزاب السياسية ، وهذا الأمر تكشفه مجمل المواقف الاختلافية على كيفية توزيع تلك الاعداد من الدرجات الخاصة . الدولة مستباحة ، والاسلحة الطائفية والحصصية مصوبة الى قلبها ، وهذا الوضع لايبشر ابداً بان البلد يمكنه أن ينهض ويتطور ويحقق متطلبات الانسان الذي قدم كل شيء ولم يبقى لديه سوى البحث عن مخرج لتلك المشكلة . لقد سمعنا خلال فترة الانتخابات ، عن برامج ومشاريع نهوض وعبور المحاصصة ، ولكن بعد ذلك لم يتحقق ماكان مطروحا من افكار ووجهات نظر تلامس مشاعر الناس ، فالمحاصصة هي الجهة التي تتحكم بسياسات ومواقف الجميع ، ولعل اقرب الامثلة ماجرى في كركوك مؤخرا ، حيث قرر الكرد بتعيين محافظا لمدينة كركوك ، متجاوزين الكتل السياسية الاخرى ، والحجة حاضرة ، هي إن هذا المنصب من استحقاقات الكرد ولايحق لأحد المنافسة علية ، وبهذا يصبح الحديث عن الديمقراطية والانتخابات الحرة وحق المواطنين في الاختيار ماهو سوى هرطقة سياسية . الديمقراطية ليست مداورة بين الكتل السياسية ، وهي توزيعات طائفية على المناصب ، ولا الغاء لحقوق الدولة ، فالديمقراطية برنامج عمل عصري تربوي اقتصادي ثقافي تنموي وحق الانسان في الاختيار الحر دون تأثير عرقي ومذهبي وطائفي على الناس ، ولكن مايجري في بلادنا نقيض ذلك كله .

ولعل من المفيد استذكار وزارة التربية التي حتى الان بدون وزير ، وعندما تم ترشيح وزيرا لها وفق التوزيعات الطائفية ، تم ترشيح اشخاص لاصلة ولا علاقة لهم بالتربية ، ولم يكونوا يوما اشتغلوا بأي من أجهزة ومدارس التربية ، اليس هذا هو احد شروط المحاصصة لتدمير بنيان ومؤسسات الدولة . لانعتقد بأن توزيعات الدرجات الخاصة تخلو من الاتفاقات الحصصية والطائفية ، مثلما حصل لباقي التوزيعات الوزارية ، إلا ماندر منها . ولعل من المفيد الاطلاع على نتائج تلك التوزيعات ماتحدث به السفير العراقي في واشنطن والذي طالب بالانفتاح على اسرائيل بسبب وجود يهود عراقيين فيها ، ولم يطالب بعودة الاف الفلسطينين المهجرين من بيوتهم وديارهم ووطنهم.

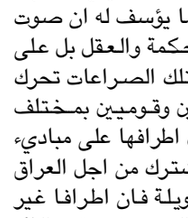

جاسم مراد

هلسنكي

14 تموز دروس لم نستفد منها

لم يمض على انبثاق ثورة الرابع عشر من تموز 1958 غير اشهر قليلة حتى بدأت بوادر الخلاف تتصاعد وتتضخم بين اطراف الحركة الوطنية ووصلت الى حد التصفيات في ما بينها ماعرض الثورة الى مخاطر كبيرة ..

وقد فشل المرحوم عبد الكريم قاسم ان ينأى بنفسه عن هذه الصراعات كما انه ،وربما لطبيعته العسكرية ،لم يحاول كما نظن ان يشجع اطراف الحركة الوطنية على التفاهم والحوار بل وكما يقول اغلب من عاصر وشارك في تلك احداث تلك المرحلة ان يؤجج الصراع بينها ..

كان رحمه الله يستند على حبه للشعب وحب الشعب له .. وبموضوعية يمكن القول ان اطراف الحركة الوطنية جميعا تتحمل بهذا الشكل او ذاك مسؤولية ضياع فرص على العراق ليكون نموذجا في النهضة والتوجه الديمقراطي .. المهم ان الثورة التي استبشر العراق